

اخبار وافكار

اقترح

مع تقديري قدر الهمة التي يبذلها رجال مجعنا الموقر وقدر جهودهم الكبيرة فيه لا ازال ارى فراغاً لم يتسع لهم الوقت لسده ، وارى الناس لا يزالون يتحدثون به الا وهو البحث في وضع الاسماء للمسميات الأعجمية الطارئة على اللغة .
انني أئس الصعوبة التي تقوم في هذا السبيل كما انني أحس عظيم التبعة الملقاة على عاتق المجمع منه وارى جيشاً لجباً من الالفاظ الطارئة يطلب اثوابه العربية ليدخل حظيرة اللغة وهو كل يوم في زيادة من عدده . ولا يفيد التسوية الا ازدياد المشقة وعظيم الكلفة وتزيد العبء وان العمل بقدر الاستطاعة فيه قضاء للغرض ولا يعدم المجمع (ورجاله من خيرة رجال الامة العربية) واسطة لتخفيف العبء والنهوض بالواجب .
ان تبعة الاءمال تقع على كاهل المجمع قبل كل احد لانه المجمع العربي الوحيد الذي له انصاره وهو المؤيد بملء اللغة في سائر الاقطار فعليه ان يضع وعلى الامة ان تتبع .
انني ارى الالفاظ الطارئة على ضروب منها ما عرف واشتهر في البلاد بمجمعه قبل ان يوضع له اسم عربي مثل (تلفراف وتلفون) ومنها ما وضع اسمه العربي قبل اشتهاره فعرفه الناس به (كالطيارة للاروبلان) ومنها ما سبقت معرفته وضع اسمه

٨٠٨ مجلة المجمع

في قطر وسبق وضع اسمه معرفته في قطر آخر فعرف في القطر الاول بعجمته وفي الثاني باسمه العربي (كالانوموبيل) فهو في الشام مشهور باسمه الأعجمي وفي بعض أقطارها كشرق الأردن باسمه العربي (سيارة) .

وأجد ان الاسماء الأعجمية المشهورة منها الثقيل غير الجاري على اوزان اللغة (كالانوموبيل والمداموازيل) ومنها الخفيف الجاري على وزن اللغة مثل (فلم ودوش) ولا غرابة اذا نفرت العامة مما لا تألفه من الأوزان الثقيلة والكلمات التي لا تجري على سنن لغتها فحرفت ونصرفت بما شاءت حتى ساءت لها . فقد اجتزأوا بالتبيل عن التلغراف في بعض الاقطار العربية . واستعملوا كلمة مكنة او ما كنة في معنى الانوموبيل كما هو شائع عند سواقي الساحل . ومكنة لفظة أعجمية أصبحت عربية لشيوعها عندهم وخفة لفظها . فاذا صح ان المسمى اذا وضع له اسم عربي او معرب قبل اشتها امره وتدارله الشعراء والكتاب في الصحف ثبت له اسمه العربي وكان الأعجمي غريباً واذا سبق اسمه الأعجمي فتدارله الناس صعب . رف السنتم عنه الا الى ما يقاربه في اللفظ فاذا كان ما يقاربه في اللفظ خفيفاً عليهم لقبوه بقبول حسن .

فاذا صح عزيمه المجمع على هذا فاني أرى أسهل طريق وان كان بجد ذاته لا يخلو من الصعوبة ان يبادر مها أمكن الى المسميات الطارئة حديثاً قبل شيوع امرها فيضع لها اسماها العربية ثم يعمد الى المسميات الاخرى فما كانت منها شائعا معروفاً ولكنه ثقيل خففه بالحذف والتبديل ، وما كان خفيفاً على وزن عربي أقره كما هو فعل العرب بلجام وأمثالها .

واما طريقة وضع الاسماء فلكي تكون معتمدة صالحة ينبغي ان يشترك فيها كل أعضاء المجمع وهم من خيرة علماء العرب وذلك بان يؤتى بالمسميات فنشرح معانيها عن لغاتها الأصلية ويضع لها المجمع ما يراه الاعضاء الحاضرون من الاسماء ثم ينشر ذلك على الاعضاء المرسلين ضارباً لهم اجلاً للجواب ، ثم يعلن عند نهايته صفوة الآراء في الاسماء ويختار منها ما كان عليه الأكثرون منهم ثم يسجله في سجله الخاص لهذه الغاية وننشر خلاصته كل عام .

ان هذه الطريقة هي أجلب للثقة وأجمع للآراء في وضع كلمات تدخل في صلب
اللغة بنقير المجمع لها والله ولي التوفيق .

عضو المجمع العلمي العربي

احمد رضا